

مختصر تفسير سورة الأنفال

@ 7 @ فقلنا مثل ذلك فقال المقداد بن عمرو : إذاً يا رسول الله لا نقول كما قال قوم موسى : ^ (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) ^ بل نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك فتمنينا معشر الأنصار لو أننا قلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم فأنزل الله على رسوله : ! 2 2 ! الآية ، قال السدي : ' ^ (بعدما تبين لهم) ^ أنك لا تفعل إلا ما أمرك الله به ' . | وقوله : ! 2 2 ! روى أحمد عن ابن عباس ' قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر : عليك بالعير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو أسير أنه لا يصلح لك لأن الله عز وجل إنما وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعد ' . | وقوله : ! 2 2 ! ليس تكرير لأن الأول تمييز بين الإرادتين وهذا بيان لغرضه فيما فعل من اختيار ذات الشوكة فإنه ما فعل إلا لهذا الغرض الذي هو سيد الأغراض . | وقوله : ^ (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئنن به قلوبكم وما النصر